

فتاوى رمضان (11) - فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين

رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

سائل يقول فضيلة الشيخ من الملاحظ على بعض المسلمين اليوم في شهر رمضان الاسراف في الاكل والشرب بسم الله الرحمن الرحيم ما قاله السائل صحيح بعض الناس يصلحون في المآكل والمشرب - [00:00:01](#)

في نهار رمضان كأنهم لا لا يقرأون قول الله عز وجل كلوا واشربوا ولا ولا صحيح ان رمضان شهر الجود شهر الكرم لكن على وجه نافع اما الاسراف فلا نفع فيه - [00:00:26](#)

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس في في العمرة تجده يذهب الى مكة ويبقى فيها الشهر كله او اكثره ويخسر على هذا خمسين الف او ستين الف وهذه نصوص التصرف - [00:00:49](#)

هذه الدراهم الكثيرة يكفي منها خمسة الاف تذهب انت وعائلتك وتعتمر في يوم او يومين ترجع والباقي تصرف فيه فيه اناس من المسلمين فقراء جياع بل في من من بلادك - [00:01:04](#)

من هم فقراء وجياع شارك لبناء المساجد شارك في الاعمال الاغائية وما اشبه ذلك اما ان خمسين الف او ستين الف والمقصود يحصل بدونها لان العمرة يكفي فيها يوم فهذا ايضا من الاسراف الذي يفعله بعض الناس. نسأل الله لنا ولهم الهداية - [00:01:22](#)

من الملاحظ ايضا كثرة النزول الى الاسواق من النساء خصوصا في اخر شهر رمضان هذا ايضا من الخطأ. اولاً المرأة بيت اخر منها حتى التراويح لو بقيت بيته افضل لكن بعض النساء تقول اذا بقيت في البيت - [00:01:51](#)

يلحقني الكسل ولا استطيع ان ان اقوم بالتراويح فنقول لا بأس اذا هذه مصلحة فاذهبي الى المسجد اما ان تجوز في الاسواق وتسكرو في الاسواق مع كثرة السفهاء فهذا غلط - [00:02:14](#)

ويجب على اولياء النساء ان يمنعهن من هذا نعم. متابعة المسلسلات والقنوات التي تتنافس بالشر في هذا الشهر كذلك ايضا متابعة المسلسلات والافلام الخليعة في هذا الشهر محرمة وفي غيرها ايضا محرمة لكن هنا يشترط التحريم - [00:02:32](#)

لان هذا شهر العبادة شهر تقوى كهرباء البعد عن المحرمات فالواجب على اولياء الامور ان يمنعوا من ولاهم الله عليه من مشاهدة هذه المسلسلات نعم الاشتغال باللعب في الليل عند الشباب. ايش؟ الاشتغال باللعب في الليل عند الشباب - [00:03:00](#)

ايضا اللعب قسماك قسم مباح كالمسابقة على الاقدام وكرة القدم اذا لم يكن فيها كشف عورة ولا نزاع وخصوم هذه لا بأس بها لكن لا ارى ان ان يحيوا ليهم على هذا - [00:03:26](#)

نقول هذا وقت فاضل اجتمعوا في البيت تدارسوا القرآن او ناموا حتى تتفرغوا للعبادة في النهار لان كثيرا من الناس في الليل سهران كل الليل وفي النهار نائم اقبح من ذلك ان بعض الناس ينام اذا صلى الفجر ولا يقوم الا عند غروب الشمس في ترك ايش - [00:03:46](#)

الصلوات هذا غلط غلط انت كبير يقول فضيلة الشيخ مريض دخل عليه شهر رمضان وهو في غيبوبة نتيجة حادث سيارة ولم يفق الا في الثاني والعشرين منه فما هو الواجب عليك - [00:04:12](#)

حيال الصوم والصلاة. واخر صام اول شهر رمضان ولكنه في اليوم الخامس منه وقع له حادث. فصار في غيبوبة لمدة اسبوعين فماذا يجب عليهم عليه حيال الصلاة والصيام اما من جهة الصلاة فانها لا تجب على واحد منهما - [00:04:28](#)

على القول الراجح ان زوال العقل بالاغماء من مرض او غير مرض لا يسقط وجوب الصلاة فلا يلزمه القضاء بالنسبة للصلاة واما

بالنسبة للصيام فيجب عليه ان يقضي الايام التي لم يصمها في حال اغناؤه - [00:04:54](#)

والفرق بين الصلاة والصيام ان الصلاة تتكرر فاذا لم يقض ما فاتة فسوف يصلي في اليوم التالي واما الصوم فانه لا يتكرر ولهذا كانت الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة - [00:05:21](#)

فضيلة الشيخ السلام عليكم هل يجوز؟ هل يجوز في رمضان او غير رمضان اذا كان الانسان صائما؟ ان يسحب دمه في المستشفيات السؤال هل يجوز هل يجوز دعاء النفع للصائم ان يسحب دمه؟ المستشفيات في المستشفيات او المستشفيات - [00:05:40](#)

هذه امرأة اذا كان الدم المسحوب قليلا مثل الذي يسحب للارتباط تحليل يعني فهذا لا بأس به ولا حرج فيه اما اذا كان كثيرا يؤثر كما تؤثر الحجامة فالصحيح انه لا يحل له ذلك اذا كان صومه واجبا - [00:05:59](#)

لان هذا يفطر وان كان تطوعا فلا حرج في هذا لان التطوع يجوز للانسان ان يدعه ايضا يقول اه المستمع قاف عين قاف للخبر من المنطقة الشرقية اه هل ظم الزوجة وتقبيلها في نهار رمضان بشهوة يبطل الصوم؟ ام انه بعكس الوضوء؟ وقد افتى احد خطباء المساجد عندنا هنا في الخبر ان الظم - [00:06:22](#)

هو التقبيل بشهوة في نهار رمضان لا يفسد الصيام اطلاقا. افيدونا جزاكم الله خيرا اه يبدو من هذا السؤال ان احد الخطباء استفتي فابكي نعم. فاذا كان السائل هو الذي استفتاه - [00:06:50](#)

وافتاه بانه لا يفطر الصائم ظم الزوجة وتقبيلها للشهوة فانه لا ينبغي له ان يسأل مرة اخرى لان الرجل اذا استفتى عالما يثق بعلمه ودينه ويعتقد ان ما يقوله هو الحق - [00:07:13](#)

نعم فانه لا يجوز ان يعدل الى غيره ليطلب رأيا اخر مخالفا له لان هذا من باب التلاعب في دين الله سبحانه وتعالى وشريعته نعم لو كان سمع هذا الخطيب - [00:07:36](#)

يفتي غيره وهو لم يستفته او يقوله في الخطبة بدون ان يستفتيه فلا بأس ان يسأل عما سمع لانه لم يستفتي ولم يلتزم بما يقوله هذا المفتي فالذي انصح هذا الرجل وغيره من من الناس - [00:07:56](#)

انه اذا استفتى عالما يثق بعلمه ودينه يعتقد ان ما يقوله في هذه المسألة هو الحق فانه لا يسأل غيره بعد ذلك. نعم ويعمل بما افتاه به لانه هو الحق في نظره - [00:08:21](#)

الا اذا سمع بدون استفتاء من احد قولاً يخالف ما افتى به ودل عليه هذا القائل الذي قال القول المخالف فانه حينئذ لا بأس ان يسأله ليناقشه فيقول ذكرت كذا واستدلت عليه وانا قد افتيت بكذا فما هو جوابك - [00:08:42](#)

لان هذه المسائل من المسائل المهمة جدا التي نرى بعض الناس يستفتي عدة من العلماء اما ان ينظر الى اسهلها اقربها لهواه واما ليضرب اراء اهل العلم بعضها ببعض. نعم. وكل هذا من باب التلاوة - [00:09:09](#)

اما بالنسبة لاصل المسألة وهو تقبيل المرأة هذا الصيام وظمها فاذا لم ينزل الانسان بذلك فصيامه صحيح لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر ابن ابي سلمة - [00:09:31](#)

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تقبيل الرجل وهو صائم امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل هذه يعني ام سلمة فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - [00:09:53](#)

فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اني لارجو ان اكون اخشاكم اتقاكم لله واخشاكم له. نعم فدل ذلك على جواز تقبيل الرجل امرأته وهو صائم - [00:10:08](#)

وانه لا بأس به لان الرسول صلى الله عليه وسلم فعله ارشد الى الجواب لكونه امر عمر ابن ابي سلمة ان يسأل ثم سلمة رضي الله عنها نعم اما اذا انزل - [00:10:24](#)

من ذلك فان صومه يفسد عند جماهير اهل العلم ولهذا قالوا ان ظن الانسان انه ينزل بالتقبيل حرم التقديم لان الوسائل لها احكام النقاط نعم. فاذا ظن الانسان انه اذا قبل زوجته ينزل - [00:10:44](#)

لكونه قوي الشهوة وسريع الانزال فانه يحكم عليه ان يقبل نعم اه فضيلة الشيخ ذكرتم انه اذا سمع في الخطبة اه شيئا وهو يريد ان

يسأل عنه فانه لا يلزم به - [00:11:08](#)

اذا كاني باحد المستمعين يقول ما فائدة بالخطبة اذا لم نلتزم بها ونطبقها لما جاءت عليه. نعم الفائدة انني اذا سمعت استفيد منها كثير منها لا شك نعم ولكن كونها ملزمة الليل لا - [00:11:26](#)

لان المتكلم بالخطبة غير معصوم فقد يخطئ وقد يصيب واذا كان الخطيب موثوقا به لدى السامعين فسوف يأخذون كلامه على ما على ما قال. نعم. لكن ليس معنى ذلك انه كالذي يفتي - [00:11:43](#)

لان حضوري الى الرجل واستفتائي اياه معناها انني ملتزم بقوله ومعتقد انه حق. نعم. لكن سماعي لخطيب يخطب او لواعظ يتكلم لستم ليس معنى ذلك انني ملتزم بما يقول بل اذا صار عندي شك فيما يقول - [00:12:01](#)

فلي ان اسأل فهذا هو الفرق بين الرجل السامع والرجل المستهتر بارك الله فيكم. الشيخ محمد هناك امور استجبت في رمضان القطرة اه الابرة ماذا عن هذه الامور يا شيخ محمد - [00:12:22](#)

هذه الامور التي جدت قد جعل الله تعالى في الشريعة الاسلامية حلها في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك ان نصوص الشرعية من الكتاب والسنة تنقسم الى قسمين. طيب - [00:12:40](#)

قسم ينص على الشيء بعينه وقسم اخر تكون قواعد واصولا عامة يدخل فيها كل ما جد وحدث من الجزئيات فمثلا مفطرات الصائم التي نص عليها الله بكتابه هي الاكل والشروط - [00:13:01](#)

والجماع كما قال الله تعالى فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل وجاءت السنة - [00:13:33](#)

بمفطرات اخرى كالقيء عمدا والحجامة واذا نظرنا الى هذه الابر التي حدثت الان وجدنا انها انها لا تدخل باكل ولا شرب وانها ليست بمعنى الاكل ولا ولا بمعنى الشرب واذا لم تكن اكلا ولا شربا - [00:13:54](#)

ولا بمعنى الاكل والشرب فانها لا تؤثر على الصائم لان الاصل ان صومه الذي ابتدأه بمقتضى الشريعة الاسلامية صوم صحيح حتى يوجد ما يفسده بمقتضى الشريعة الاسلامية فمن ادعى ان هذا الشيء يفطر الصائم مثلا - [00:14:30](#)

قلنا له ائت بالدليل فان اتى بالدليل والا فالاصل صحة الصوم وبقاؤهم وبناء على ذلك فنقول الابر نوعان نوع يقوم مقام الاكل والشرب بحيث يستغني به المريض عن الطعام والشراب - [00:14:58](#)

فهذا يفطر الصائم لانه بمعنى الاكل والشرب والشريعة لا تفرق بين المتماثلين بل تجعل بالشيء حكم نظيره والنوع الثاني ابر لا يستغني بها عن الاكل والشرب ولكنها للمعالجة وتنشيط الجسم وتقويته - [00:15:20](#)

فهذه لا تضر ولا تؤثر شيئا على الصيام سواء تناولها الانسان عن طريق العضلات او عن طريق الوريد وسواء وجد طعامها في حلقه ام لم يجده لان الاصل كما ذكرنا انفا - [00:15:47](#)

صحة الصوم حتى يقوم دليل على فساده بنعم ما هو الشيء الثاني اذا جت تقول الكحل والقطرة؟ ايه نعم. نعم الكحل هو قطرة في العين ولا يؤثر ذلك شيئا على الصائم مطلقا - [00:16:08](#)

لانه كما مر علينا القاعدة ان ما ليس اكلا ولا شربا ولا بمعنى الاكل والشرب فانه لا يؤثر على الصائم استعماله - [00:16:29](#)